



Sponsored by Roche

التهاب الكبد الوبائي (ب)

ما هو التهاب الكبد الوبائي؟

هناك أسباب متعددة تؤدي إلى حدوث التهاب الكبد (مرادف كلمة Hepatitis بالإنجليزية يعني "الكبد المتورم")، ومنها العدوى بسبب أحد الفيروسات أو التعرض لمواد كيميائية أو تناول بعض الأدوية أو الإفراط في شرب المواد الكحولية المسكرة. وتعتبر العدوى الفيروسية أهم أسباب مرض التهاب الكبد الوبائي المزمن. وفيروس التهاب الكبد الوبائي (ب) هو فيروس يتم نقله عبر الدم وقد يؤدي إلى تلف الكبد.

ما هي وظيفة الكبد؟

يمثل الكبد أحد أكبر الأعضاء وأهمها في جسم الإنسان. فهذا العضو مسئول عن:

- تخزين الفيتامينات والمعادن والحديد والسكر
- تحليل الطعام
- صنع البروتينات الأساسية
- تحليل المواد الكيميائية الضارة.

كيف يؤثر مرض التهاب الكبد الوبائي (ب) على الكبد؟

في حالة الإصابة بمرض التهاب الكبد الوبائي (ب)، فإن الفيروس يبدأ عمله بالانتقال من الدم للكبد، حيث يصيب خلايا الكبد. تتزايد أعداد الفيروس داخل خلايا الكبد المصابة (وهو ما يسمى بالتكاثر) ويستمر في إصابة خلايا الكبد الأخرى. يتعرف جهاز المناعة في الجسم على الخلايا المصابة ويهاجمها. وهذا ما يؤدي لتورم الكبد وقد يؤدي في النهاية إلى تلف الكبد. قد يتكون الضرر الذي يسببه مرض التهاب الكبد الوبائي (ب) ببطء شديد خلال عدد من السنوات، ولذلك يعتبر التعرف عليه مبكرًا أمرًا هامًا. وذلك لأنه إذا ظل دون علاج لفترة زمنية طويلة، فيمكن لفيروس التهاب الكبد الوبائي (ب) أن يؤدي إلى آثار حادة في الكبد (تليف الكبد) و فشل كبدي وسرطان الكبد.

كيف ينتقل المرض؟

قد لا تتمكن من التعرف على السبب الذي أدى لإصابتك بهذا المرض، وهذا ليس حالك وحدك. ففي البلدان التي ينتشر بها مرض التهاب الكبد الوبائي (ب)، عادةً ما ينتقل الفيروس من الأم عند الولادة أو بعدها بوقت قصير أو قد ينتقل في الصغر من الأخوة والأخوات.

أما من يقطنون في بلدان يندر فيها مرض التهاب الكبد الوبائي (ب)، مثل أوروبا، فأغلب الظن أنهم يصابون بالمرض في سن الرشد، وربما كان السبب في ذلك العلاقات الجنسية مع أشخاص حاملين لهذا الفيروس أو عن طريق نقل الدم.



التهاب الكبد الوبائي (ب)

هل تستمر الإصابة مدى الحياة؟

ليس من الضروري أن تستمر الإصابة بمرض التهاب الكبد الوبائي (ب) مدى الحياة. فقد يتمكن بعض الأشخاص من "التخلص من الفيروس" خلال الأشهر الستة الأولى من الإصابة (وهو ما يعرف بعدوى التهاب الكبد الوبائي (ب) "الحادة") وذلك قبل أن يصبح مزمنًا. وتختلف فرصة التخلص من الفيروس حسب العمر: حيث يتمكن 90% من الراشدين المتمتعين بنظام مناعة قوي من التخلص من العدوى الحادة. إلا أن المصابين بالمرض عند الولادة أو في الطفولة المبكرة عادةً لا ينجحون في التخلص من الفيروس أثناء فترة الإصابة الحادة حيث إن نظام المناعة لا يكون متطورًا بالكامل في هذه المرحلة. وسوف يستمر المرض مع هؤلاء الأشخاص حتى يتحول إلى التهاب الكبد الوبائي (ب) المزمن وتستمر إصابتهم به مدى الحياة.

ما هي الأعراض المتوقعة لهذا المرض؟

قد لا تظهر أي أعراض في بداية الإصابة بمرض التهاب الكبد الوبائي (ب). فهذه الأعراض عادةً ما تظهر بعد الإصابة بفترة قصيرة، قد تصل إلى ستة أسابيع مع بعض الأشخاص. وهذه الأعراض عادةً ما تكون بسيطة، وقد يتكرر حدوثها. ويصف البعض هذه الأعراض بأنها مشابهة لأعراض الإصابة بالإنفلونزا. في حالة إصابتك بمرض التهاب الكبد الوبائي (ب)، قد تظهر عليك واحدة أو أكثر من الأعراض التالية:

- الشعور بالوهن (الإرهاق)
- فقدان الشهية
- الغثيان والقيء
- الإسهال
- الصداع وارتفاع درجة الحرارة
- آلام المفاصل أو العظام
- انخفاض الوزن دون سبب
- الاصفرار (ونقصد بذلك اصفرار لون الجلد وبياض العين، وهو ما يرتبط أيضًا بالبول الداكن)
- التآلم عند الضغط على البطن أو وجود آلام في البطن
- الحكة في جميع أجزاء الجسم.

قد يتعرض المصابون بتليف الكبد أيضًا لاحتجاز السوائل والانتفاخات المعوية. وعلى الرغم من عدم إمكانية معالجة تليف الكبد، إلا أن معالجة التهاب الكبد الوبائي (ب) توقف تدهور تلف الكبد وقد تؤدي لتحسنه.



Sponsored by Roche

التهاب الكبد الوبائي (ب)

ما الذي يقدمه الأطباء لمعالجة التهاب الكبد الوبائي (ب)؟

إذا كنت قد أصبت مؤخرًا بمرض التهاب الكبد الوبائي (ب)، فسوف يراقب الطبيب حالتك ليحدد إذا كان بإمكانك التخلص من الفيروس. وبعد مرور ستة أشهر من إصابتك بالمرض، سوف يطلب منك الطبيب إجراء تحليل دم لكي يتأكد من أنك لا تزال مصابًا بالمرض. وإذا كانت الإصابة مستمرة، فقد يطلب منك الطبيب إجراء فحص بالموجات فوق الصوتية على البطن لتقييم حالة الكبد.

وتعتمد حاجتك للعلاج من مرض التهاب الكبد الوبائي (ب) على مدى نشاط الفيروس وتأثيره على الكبد. فقد يتمكن العديد من الأفراد من التخلص من الفيروس قبل أن ينتشر، وفي هذه الحالة سينصحك الطبيب بالراحة ومعالجة الأعراض التي قد تظهر عليك.

وإذا تم تشخيص حالتك على أنها التهاب كبد وبائي (ب) مزمن، فسوف يتمكن الطبيب من مساعدتك في تحديد إذا كنت ستبدأ في العلاج وما هي الأدوية المناسبة لك.

ما هي الأدوية المتاحة؟

إذا أصبت بمرض التهاب الكبد الوبائي (ب) المزمن، فقد يقترح الطبيب استخدام الإنترفيرون في العلاج. والإنترفيرون (INTERFERON) هو بروتين طبيعي يفرزه الجسم لمحاربة العدوى الناتجة عن الفيروسات. ولكن إذا أصبت بمرض التهاب الكبد الوبائي (ب) المزمن، فلن يتمكن جسدك من إنتاج كمية كافية من الإنترفيرون لتدمير الفيروس. وقد يلزم الاستعانة بالأدوية التي تحتوي على إنترفيرون من أجل تعزيز دفاعات الجسم الطبيعية. وحيث أن الإنترفيرون بروتين، فإن تناوله عن طريق الفم يؤدي إلى تحطمه، ولذلك يمكن الحصول عليه فقط عن طريق الحقن تحت الجلد. وقد يوصي الطبيب أيضًا باستخدام أقراص مضادة للفيروسات.

ما هي العوامل المرتبطة بعلاج التهاب الكبد الوبائي (ب) المزمن؟

تحديد العلاج

إذا تم تشخيص حالتك على أنها التهاب كبد وبائي (ب) مزمن، فسوف يساعدك الطبيب في تحديد متى ستبدأ العلاج وما هي الأدوية المناسبة لك. وإذا نصحك الطبيب باستخدام الإنترفيرون، فسوف يستمر العلاج لمدة 12 شهرًا. ولا بد من استكمال دورة علاج الإنترفيرون بأكملها للتأكد من تحقيق أقصى استفادة من هذا الدواء.

إجراء الاختبارات قبل بدء العلاج

في بعض الأحيان، سوف يطلب منك الطبيب إجراء بعض الاختبارات لتحديد أفضل علاج يناسبك (وهي تحاليل دم، في أغلب الأحوال). وقد يحصل أيضًا على عينه صغيرة من نسيج الكبد (وهو ما يسمى بفحص العينة الكبدية) – ويوضح ذلك الفحص كيفية إصابة الكبد بفيروس التهاب الكبد الوبائي (ب).



ARABIC - HEPATITIS B

Date of preparation: August 2006 P347436



Sponsored by Roche

التهاب الكبد الوبائي (ب)

الفحوص الدورية أثناء العلاج

إذا قررت أن تبدأ العلاج، فسوف يتم ترتيب زيارات منتظمة للطبيب أو لمساعدة لفحص مدى تقدمك ومراقبة تأثيرات العلاج والتحكم فيها.

ما أثر العلاج؟

ليس هناك "شفاء" من التهاب الكبد الوبائي (ب) المزمن، ولذلك تتمثل الأسباب الأساسية لمعالجة الفيروس في:

- تخفيف آثار الفيروس (إيقاف تدهور تلف الكبد)
- التحكم في المرض (إيقاف تكاثر الخلايا المصابة).

متى يصبح العلاج غير مناسب؟

يمكنك أنت وطبيبك الاتفاق على هذا الأمر حيث إن بعض الأسباب الشخصية والاجتماعية قد تحول دون استكمال دورة العلاج الكاملة (مثل الأحداث الهامة في حياة المرء كالانتقال من منزل لآخر أو تغيير الوظيفة أو رعاية أحد الأقارب). وفي هذه الحالة، يفضل عدم معالجتك في الوقت الحاضر. قد يسبب الإنترفيرون عيوب خلقية، ولذلك يحظر تناوله في حالة الحمل أو في احتمالات الحمل.

وإذا لم يكن العلاج مناسباً، فعليك أن تحاول تقليل أي تلف آخر قد يصيب الكبد، وذلك بتحسين صحتك العامة وتجنب السجائر والمواد الكحولية المسكرة.



التهاب الكبد الوبائي (ب)

هل يمكن أن تنتقل إصابتي للآخرين؟

لا ينتقل الفيروس عن طريق العطس أو الكحة أو القبلات أو مشاركة أدوات المائدة والأطباق أو استخدام الحمامات أو المراحيض، ولذلك يمكنك أن تواصل أنشطتك اليومية المعتادة. تتمثل الطرق الرئيسية لانتقال فيروس التهاب الكبد الوبائي (ب) من شخص لآخر في نقل الدم أو العلاقات الجنسية. وهناك مصطلح عالي الكفاءة خاص بفيروس التهاب الكبد الوبائي (ب) يعمل على منع انتشار العدوى. ويجب أن يسأل أصدقائك وعائلتك الطبيب لمعرفة إذا كان هذا المصطلح يصلح لهم أم لا.

وفيما يلي بعض الخطوات البسيطة التي يمكنك أن تقوم بها لتجنب نقل العدوى للآخرين:

1. عدم مشاركة الآخرين في الإبر أو استخدام أدوات غير معقمة (مثل أدوات صنع الوشم أو ثقب الأذن/الجسم أو الوخز بالإبر).
2. تجنب مشاركة الآخرين في مستلزمات النظافة الشخصية (مثل فرش الأسنان أو ماكينات الحلاقة أو آلة قص الأظافر) حيث أن مثل هذه الأدوات قد يكون عليها بقايا دماء جافة.
3. إرشاد كل من قد يتعامل مع دمائك - مثل طبيبك الخاص أو طبيب الأسنان أو أحياناً زملاء العمل - بأنك مصاب بفيروس التهاب الكبد الوبائي (ب).
4. تجنب الأنشطة الجنسية الخطيرة التي قد تؤدي للنزيف وتجنب العلاقات الجنسية أثناء الدورة الشهرية. قد تؤدي ممارسة الجنس بالفم أيضاً إلى نقل الفيروس، إلا أن الواقي الذكري قد يخفف من مخاطر العدوى (إذا كان الطرف الآخر قد تناول المصطلح الواقي، فليست هناك حاجة لحماية إضافية).
5. تنظيف الدماء المراقبة (ارتداء قفازات مطاطية واستخدام مطهر).